Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الميدان) (جلقامش) (النفري) (قاسيون) (أدونيس) (ابو تمام) (بودلير). . . . .

وسنجد في (المسرح والمرايا) نماذج من المرايا غير المسماه، وكذا في (ابجدية ثانية) بل نجدها في (اغاني مهيار. .) ايضاً [1].

في هذه النماذج، يبتعد أدونيس أو يقترب، من الشخصية أو الشيء أو المكان، ثم يرسم له صورة منعكسة من المتخيل والذاكرة، ومن الوعي والتصور.

ففي قصيدته القصيرة (اورفيوس) نتلمس الرؤية المرآتية واضحة ؛ وبعيدة عن تقنية القناع. فالشاعر ـ الراوي ـ أو السارد بعيد عن شخصية اورفيوس، التي لم تدخل حيز الحاضر. والمتكلم هو اورفيوس نفسه، بعد أن مضى أوانه، وصار حجراً[2]:

عاشق اتدحرج في عتمات الجحيم

حجراً، غير اني اضيءُ

إن لي موعداً مع الكاهنات

في سرير الإله القديم

كلماتي رياحٌ تهز الحياة

وغنائي شرار.

إنني لغةٌ لإله يجيءُ

إنني ساحرُ الغبارْ.

سردياً، تقوم هذه القصيدة على استثمار الطاقة القصصية في حياة هذا المغني الأسطوري. والمحذوف هنا أو الغائب يستكمل الملفوظ أو الحاضر حول هذا المغني الذي صار غناؤه شراراً، وكلماته رياحاً تهز الحياة. كما أن الراوي هو المغني نفسه. فكأن الشاعر المبتعد عن شخصيته لاينحاز أو

---

(1) من امثلة المرايا غير المسماه في (المسرح والمرايا) : (الشاعران) (دمشق) (بيروت) (امرأة ورجل)...، ومن امثلتها في (ابجدية ثانية) : (المتنبي) ص114، وفي (اغاني مهيار) : (اورفيوس).

(2) ادونيس : الاعمال الشعرية، م1، ص298.